مربية رياض الأطفال بورناجيان للوفاق:

الايمان بالله أساس تطبيق القيم الاخلاقية

الوفاق/ خاص
سهامه مجلسي

ان اصلاح المجتمع ودفعه نحو القيم السماوية يعتمد على تربية الاولاد الصالحين، والذين يتشكل جوهرهم الاساسي في الأسرة. لذلك لتربية اولاد صالحين، دور الوالدين في المقام الاول مهم للغاية ثم دور المسؤولين الثقافيين في المجتمع في اصلاح نمط الحياة. ومن هذا المنطلق، فان الأهتمام بخصائص ومعايير تربية الطفل الصالح، يفرز جيلا من الصالحين.

بقدر ما يكون الآباء، وخاصة الامهات، اكثر دراية بهذه الخصائص ولديهم القدرة على تنفيذها في البيئة الاسرية، فهم يساعدون في تربية الاجيال القادمة، في هذه الحالة، سيكون هؤلاء الابناء الصالحين مديرين في المستقبل وسيكون لديهم القدرة على اصلاح شؤون البلاد والتغلب على العديد من التحديات. في هذا الصدد اجرت صحيفة الوفاق حوارا مع مربية رياض الأطفال حنان بورناجيان وفيما يلي نص الحوار:

كيف يتأقلم الاطفال على عادات الصلاة والقرآن والمفاهيم الدينية منذ الصغر؟

النقطة المهمة في تربية الطفل هي العناية والسيطرة على السلوك قبل ولادة الطفل والتعرف على قضايا معينة قبل فترة الحمل، لذلك، فان المسؤولية الرئيسية للوالدين فيما يتعلق بالطفل تبدأ قبل الولادة، والتي تشمل تنظيم الأسرة الصالحة، والميراث، والعناية والرزق الحلال.

الأسرة الناجحة هي الأسرة التي تتأقلم مع اولادها على الصلاة والقرآن والمفاهيم الدينية منذ الصغر، لا يقتصر نجاح الطفل على النمو الأكاديمي والوضع الأجتماعي فقط، فالعلم وخاصة الجيل الجديد غير المصحوب بالعادات الدينية والشعائر الدينية قد يعرض الانسان للمخاطر. الإنسان الذي لا يغذي روحه يعيش تعيساً بائساً لا يعرف هدف للحياة ولا يشعر بالرضا.

أفضل مصدر لتغذية الروح هو خالقها، لذلك على المربي أن يربي أبنه على حب الله عز وجل وعلى الالتزام بالعبادات والطاعات التي تقربنا من الله. الاهتمام بالغذاء الجسمي وترك الغذاء الروحي، وهذا يجعل نمو الطاقات الجسدية وما تحمله من شهوات تطغى على الفرد في ظل غياب التربية الدينية.

في القرآن الكريم عندما يتحدث الله سبحانه وتعالى عن الأسرة المثالية يضع امامنا مؤشرا يسمى الكفاءة، ويقدم احد أهم طلبات الرسل الكرام ان يضعوا انفسهم وذريتهم في جماعة الصالحين. ما هو سبب هذا التركيز؟

اولا: لانهم كانوا مسؤولين من الله عن الرسالة وتوجيه الناس نحو الأهداف الإلهية؛ يتطلب هذا النوع من المسؤولية ان يكون الشخص في مجلس الصالحين من اجل دعوة الآخرين الى الاصلاح.

ثانيا: كل انسان يتمنى ان يكون جيله طاهراً وصالحاً، حتى يكون مفيداً بهذه الطريقة وفي حماية الله، وبهذه الطريقة يعين الله القدير في ارشاد المخلوقات.

ما هي الصفات التي يجب ان تتمتع بها الأسرة لتنشئة اطفال صالحين؟

النقطة الاولى: التوجه الى القرآن الكريم ومدرسة الرسول (ص)، وصف الله في القرآن بعض صفات الصالحين ويقول: «لَيْسُوا سَوَاء مِّنْ اهْلِ الْكتَابِ امَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ ايَاتِ اللّهِ انَاء اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ * يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الاخِرِ وَيَامُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَاوْلَئِك مِنَ الصَّالِحِينَ».

عندما يقول: "انك تؤمن بالله واليوم الاخر" فهذا يعني ان الصالحين هم الذين يؤمنون بالله ويقبلون الآخرة. اذا كان الانسان لا يؤمن بالله والآخرة، بغض النظر عن الأعمال الصالحة التي يفعلها، فلا قيمة لها. الاعمال الصالحة يقبلها المؤمنون، والايمان بالله ويوم القيامة هو أساس قبول الأعمال الاخرى، او بالاحرى الضامن لتطبيق القيم الاخلاقية للايمان بالله. وسئل الامام الرضا(ع): لماذا نعترف لله؟ قال: من لم يقبل الله لم يفلت من الفساد. لذلك، اذا اردنا اصلاح مؤسساتنا وثقافتنا، فالخطوة الاولى هي الايمان بالله، لانه اذا كان المرء يؤمن بالله ويوم القيامة، فلن يذهب الى الخطيئة. واذا أردنا لأنفسنا عزّاً ومجداً وسؤدداً، علينا أن نعود إلى جوهر ديننا، علينا أن نربي اطفالنا على نمطٍ من الانسانية الحقة، والإنسانية الكريمة، النمط الذي لمسناه في المسلمين الصالحين، حيث كانوا: قوة في العقل، وقوة في الروح، وقوة في الخلق، وقوة في الجسم.

> اذا اردنا اصلاح مؤسساتنا وثقافتنا، فالخطوة الاولى هي الايمان بالله، لانه اذا كان المرء يؤمن بالله واليوم الآخر، فلن يذهب الى الخطيئة. وإذا أردنا لأنفسنا عزّاً ومجداً وسؤدداً، علينا أن نعود إلى جوهر ديننا وأن نربي اطفالنا على نمطٍ من الانسانية الحقة والإنسانية الكريمة

من اجل تربية ابناء صالحين، وجيل جيد ما هي الحلول التي تقترحيها لمواصفات التربية؟

اول شيء هو مسؤولية الوالدين تجاه انجاب الاطفال ومعرفة ان الاطفال يلعبون دوراً اساسيا في حياتنا. لذلك نحن بحاجة الى دراسة هذا الامر كثيراً. والشيء الثاني هو الاهتمام بسلوك الوالدين واخلاقهم. يتأثر الاطفال بسرعة بوالديهم؛ لذلك، التعديل الداخلي مهم جداً؛ كلما كان لدى الأباء مبادئ اخلاقية ودينية، كلما كان اطفالهم اكثر فضيلة.

والثالث هو الأهتمام بالمعاملات والزيارات. ويؤثر ذلك على صحة الاخلاق والحالات المزاجية ومزاج الوالدين والاطفال. تحاول الأسرة المثالية دائماً التعامل مع العائلات والاشخاص الذين يكونون فعالين ومهتمين في نموهم؛ لذلك فان التسكع مع الناس غير الصالحين يقود الانسان الى الفساد، والتسكع مع الصالحين يقود الانسان الى الاصلاح.

النقطة الرابعة: العناية بالادوات والملحقات التي قد يتعرض لها الطفل والتي تكون مؤثرة او مدمرة لثقافته، مثل اجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة او الشبكات الافتراضية. ينبغي ايلاء عناية خاصة في هذا الصدد. ربما تكون الالعاب المحمولة هي التي تقود الطفل الى طريق الخلاف، وربما تكون المساحة الافتراضية هي التي تسببت في سقوط الاطفال في عمق القذارة السلوكية.

واما النقطة الخامسة: تعليم الأداب والسلوكيات المعنوية. الاسرة الناجحة هي الاسرة التي تعّرف اولادها على الصلاة والمفاهيم الدينية. لا يقتصر نجاح الطفل على النمو الاكاديمي والوضع الاجتماعي فقط. العلم غير المصحوب بالعادات الدينية والشعائر الدينية قد يعرض الانسان للخطر.

لكن النقطة المهمة في تربية الطفل هي العناية والسيطرة على السلوك. تقول التعاليم الدينية المسؤولية الرئيسية للوالدين فيما يتعلق بالطفل تبدأ قبل الولادة، والتي تشمل تنظيم الاسرة الصالحة، والميراث، والعناية بالتغذية الحلال.

اخبار قصيرة

ادراج «المعايدة الأهوازية» في قائمة التراث الوطني

لاقى عيد الفطر المبارك هذا العام اقبالا واسعا في اهواز وباقي مدن المحافظة. بدءا من التحظير له عبر شراء مستلزمات العيد من اثاث وملابس وحلويات ومكسرات، وتنظيف البيوت، حيث يعتبر عيد الفطر العيدَ الأساسي للمسلمين، وهو عيد تراثيّ لهم أكثر من أن يكون دينياً، وله طقوس ومراسم خاصة، تبدأ قبل أيام من يوم العيد وتستمرّ لعدة أيام.

ويقوم الأهالي في أهواز باستعدادات لاستقبال عيد الفطر، حيث يعملون قبل يوم العيد ببضع أيامٍ بتنظيف المنازل وتغيير أثاثها وشراء أوانٍ منزلية جديدة وملابس العيد والحلويات.

تكون أبواب كلّ المنازل المعطّرة بالبخور في هذا اليوم مفتوحة أمام المعايدين الذين يدخلون البيوت هاتفين: "عيدكم مبارك يا أهل البيت"، "عيدكم مبارك وأيامكم سعيدة" و"عساكم من عواده".

مرورا بصلاة العيد ومعايدة الاهل والجيران والاصدقاء، ومائدة العيد وانتهاءا بالمظاهر الجديدة للاحتفال بالعيد كالهوسات والفرح في الشوارع والساحات كميدان الهوسة في الخلفية، ليلة عيد الفطر المبارك وكذلك اقامة المهرجانات البهيجة تحت عنوان «المعايدة الكبرى».

ما جعل بعض المتابعين للشأن الاهوازي في الداخل، ان يقترحوا ادراج «المعايدة الاهوازية» في قائمة التراث في البلاد.

خوزستان تستضيف الملتقى الدولي للغبار بمشاركة أكثر من ٤٠ دولة

أعلن مساعد رئيس الجمهورية رئيس منظمة حماية البيئة في الجمهورية الاسلامية الايرانية "علي سلاجقة" أن ايران ستستضيف الملتقى الدولي للغبار والعواصف الترابية بمشاركة أكثر من ٤٠ دولة من دول العالم.

وقال سلاجقة في تصريح صحفي، أنه تم اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لانعقاد هذا الملتقى حيث استلمت كل الدوائر في المحافظات الايرانية التعليمات الخاصة بهذا الملتقى الذي سوف يعقد في الصيف المقبل.

وأشار الى الاجراءات التي تم اتخاذها للسيطرة على التلوث في البلاد وقال: سنستضيف الملتقى الدولي للغبار والعواصف الترابية بمشاركة أكثر من ٤٠ بلدا، حيث كانت لنا تجربة في هذا الخصوص واستلمنا رسالة شكر من منظمة الامم المتحدة.

وأضاف المسؤول قائلا: لقد قمنا بمشاورات مع وزارة الخارجية لاستضافة هذا الملتقى الذي سوف يعقد في احدى مدن البلاد في اهواز.

وشدد مساعد رئيس الجمهورية على أن أحد أهم خصوصيات انعقاد الملتقى المذكور في ايران، هو تأسيس منظمة دولية واقليمية لحماية البيئة في ايران الاسلامية.

معنى الجهد وطريق الحقّ والفضيلة

العلّامة محمّد جواد مغنيّة(ره)

الجهد هو عنصر من عناصر الخير والفضيلة، والمراد بالجهد هنا. بضمّ الجيم وقد تفتح. أن يستخدم المرء كلّ ما يملك من طاقة لمقاومة ما يصدّه عن الاستقامة والخلق الكريم في نشاطه وسلوكه. والدُّنيا كلّها نضال وكفاح، وهل ظفر الإنسان بشيء منها إلّا بسعي وجهد، أو نجح فيها غير المجدّ الكادح والدؤوب الحاذق؟

أمّا الدِّين والإيمان، فهو فعل الواجب وترك الحرام، ومثله تماماً الأخلاق، والفرق في اللغة التسمية. فالواجب الفقهي اسمه عند الأخلاقيين خير وفضيلة، والحرام شرّ ورذيلة، والله سبحانه لا يأمر إلّا بخير، ولا ينهى إلّا عن شرّ، ولابدّ للتنفيذ والطاعة من مكافحة الشهوة العاتية الناهية عن الخير وفعله، ومقاومة الهوى المعاكس لترك الشرّ والرذيلة.

والفقهاء يُسمّون الواجبات والمحرمات بالتكاليف الشرعية، والأخلاقيون يُسمّون هذه التكاليف بالإلزام فعلاً أو تركاً، ويقول الفقهاء: يجب على المكلّف إطاعة التكليف وامتثاله، ويقول الأخلاقيون: الإنسان مسؤول عن الإلزام، وأيضاً يشترط الفقهاء النيّة لوجه الله في العبادة، وأهل الأخلاق يوجبون فعل الخير لوجه الخير، وبهذا يلتقي الفريقان على صعيد واحد في الإلزام والمسؤولية والنيّة.

والجزاء يبحثه الأخلاقيون وعلماء الكلام دون الفقهاء، أمّا الجهد، فيُبحث في التصوّف وعلم الأخلاق.

طريق الحقّ والفضيلة:

لا شيء أكثر من العقبات في طريق الحقّ والخير والفضيلة، ولا بدع، فإنّ ثمن كلّ شيء بحسبه، وإذا عرفنا أنّ ثمن الجنّة عند الله سبحانه النهي عن الهوى، كما جاء في الآية ٤٠ من النازعات، عرفنا أن تنفيذ هذا النهي صعب مستصعب، لأنّ كلّ شيء من هذا القبيل يكاد يتحطّم على صخرة الأهواء والأغراض. أليس هوى المرء مشدوداً بمنافعه الشخصية تلقائياً وعاطفياً؟ وإذاً فالنهي عن هواه نهي عن هذه المنافع بالذات، ومن هنا، قال رسول الله (ص) وهو عائد من بعض غزواته: «رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر».

وقال الإمام أمير المؤمنين(ع): «الحقّ ثقيل مريء، والباطل خفيف وبيء».

وأقبح القبيح، أن يجهل المرء بجهله، فيظنّ الخير شرّاً، والشرّ خيراً، وقد يُسيء بهذا الجهل إلى نفسه وهو يحسب أنّه يحسن إليها صنعاً!.

قال رجل لأبي ذرّ: «اطرفني بشيء من العلم. فقال له: إن قدرت أن لا تُسيء إلى مَن تحبّ فافعل. فقال له الرجل: وهل رأيت أحداً يُسيء إلى مَن يحبّه؟ قال: نعم، نفسك أحبّ الأنفُس إليك، فاذا أنت عصيت الله فقد أسأت إليها».

وقسم المؤلّفون في الأخلاق الجهد إلى روحي وبدني، وأطالوا الكلام عن الثاني بلا طائل، لأنّ السعي والكدح من أجل الرزق وسدّ الخلّة من ضرورات الحياة، ولا أحد يسأل الزارع لماذا تزرع؟ والعامل لماذا تعمل؟ ومَن توكّأ على غيره لعجز فمعه عذره، على أنّ فئة من الفلاسفة قالوا: «مَن يستهلك ولا يعمل لعجزه يجب أن يُترك للموت».

> الجهد النفسي في هذا العصر أكثر إصراً وأشدّ عُسراً من أيّ وقت مضى

أمّا الجهد البدني في عبادة الله سبحانه، فقد كان منذ زمان، حيث كان لحياة الروح آثارها وثمارها، وكان الكثير من العباد يحرصون على الندب حرصهم على الواجب.

ومن هنا، كان الجهد النفسي في هذا العصر أكثر إصراً وأشدّ عُسراً من أيّ وقت مضى، ولكن هذا لا يخفف المسؤولية، بل يؤكّد وجوب العمل للخروج من عهدتها، ولا يبرّر الجريمة، بل يستوجب المزيد من النشاط ومقاومة المنكر، والمؤمن الصادق لا يتهرّب من واجبه متعلّلاً بالأعذار الزائفة، بل يصمد ويضاعف الجهود، والله يضاعف له ويزيده من فضله.

وتاريخ الإنسانية كلّه حرب وصراع بين عناصر الخير وعناصر الشرّ، وبين أنصار الحقّ والباطل.

حتى دنيانا هذه التي بلغت من الإغراء والمادّة غايتها، فيها الكثير، ولله الحمد، من الشهداء والمعتقلين والمشرّدين، لا لشيء إلّا لأنّهم رفضوا الاستسلام للبغي، وأبوا إلّا العدل والمضيّ على الحقّ.